

الفائق في غريب الحديث

- حرف الزّاي .

الزاي مع الباء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أهدى إليه عياض بن حمير قبل أن يُسلم فردّه وقال : إِنْ زَيْلًا لَا نَقْبِيلَ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ .

زبد سئل عنه الحسنُ فقال : رَفِدْهُمْ يَقَالُ : زَبَدَتَهُ أَرْبَدَهُ وَزَبَدَتْهُ إِذَا رَفَدَتْهُ وَوَهَبَتْ لَهُ . قَالَ زَهِيرٌ : ... أَصْحَابُ زَبَدٍ وَأَيَّامٍ وَأَنْدَاقٍ ... مَنْ حَارَبُوا أَعْدَاءَهُمْ بَاتُوا عَنْهُمْ بِتَنْكِيْلٍ

وهذا مما عرّضَ فيه العمومُ بعد الاختصاصِ كأخْلَابَ . خطبَ صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهلَ النارِ فقال : أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضعيفُ الذي لا زبرَ له الذين هم فيكم أتباع لا يبغون أهلاً ولا مالاً والشَّنْظِيرُ الفَحَّاشُ . وذكر سائرهم .

زبر أي ليس له عزم يزبره أي ينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي أو تماسك من زبر البئر وهو طيبٌ لها لأنها تتماسكُ به . قال أبو عمرو : الشَّنْظِيرُ : ضربٌ أعرّضَ القومُ وفلان يُشَنِّظُ ظرَّ بالقومِ مذ اليوم وهو شَنِّظٌ طَيْرٌ وشَنِّظِيرَةٌ وفي معناه شَنِّظِيرٌ وشَنِّظِيرَةٌ وشيذارة وشيذارة وفي شيذارة دليل على أن النون في شَنِّظِيرٍ وشَنِّظِيرَةٌ ذارةٌ مزيدة ويمكن أن يُتسَلَّقَ بهذا إلى القضاءِ بزيادتها في الشَّنْظِيرَةِ . نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن مَزَابِي الْقُبُورِ .

زبي وهي ما يُنْزِدُ بِه الميثُ وَيُنْزَاحُ به عليه من قولهم : ما زَبَاهَمَ إِلَى هَذَا ؟ أي ما دَعَاهُمْ ؟ وعن الأصمعي : سمعتُ نغمته وأُزْرِبِيَّه أي صوته وأُزْرِبِيَّ القوس : صوتها وترنّمها